

المشهد السياسي

المشنوق يحرج الحريري

استئناف «الاستدعاءات» إلى الرياض وجنبلاط غادر إلى «جهة مبهوتة»

بدأ اعتراض الوزير نهاد المشنوق على احتمال تصويت لبنان لقطر في اليونسكو، إخراجاً للرئيس سعد الحريري، في ظل الضغوط السعودية على الأخير لتغيير سياساته تجاه حزب الله والرئيس ميشال عون. وفيما هاجمت القوات اللبنانية السياسات المالية والاقتصادية وطالت يساهمها رئيسي الجمهورية والحكومة، استأنف استدعاء سياسيي 14 آذار إلى الرياض، وآخرهم الوزير السابق أشرف ريفي، فيما غادر النائب وليد جنبلاط إلى وجهة غير محددة يرجح أن تكون السعودية



رئيس الحكومة مزعج من موقف وزير الداخلية (مروان بوحيدر)

بعد التوتّر الذي خلفه التراشق بين وزيرى الداخلية نهاد المشنوق والخارجية جبران باسيل، على خلفية التصويت اللبناني في انتخابات منظمة اليونسكو الأسبوع الماضي، سادت أجواء من التهذئة أمس بين الطرفين، دفعت بباسيل إلى التأكيد أن لبنان لم يمنح صوته لقطر ضد مصر،

هجوم قواني على السياسات المالية والاقتصادية والسهم تطال عون والحريري

مشيراً إلى أن «لبنان أبعد نفسه عن المشكلة كما ينص البيان الوزاري، بعد أن عجز عن تأمين التوافق العربي». إلا أن التهذئة بين التيار الوطني الحرّ ونيار المستقبل الذي برز المشنوق فيه كأعلى صوت ضد سياسات باسيل الخارجية، لم تمنع وزير الداخلية من تكرار موافقه على قناة «أو تي في» أمس. وبعد أن حثّ رئيس الجمهورية ميشال عون، أكد «أنني لم أتشاور مع الرئيس الحريري في الموضوع»،

توضيح

بتاريخ 2015/6/26، نشرت «الأخبار» تحقيقاً حول أشرطة تعذيب المساجين في سجن رومية من قبل عناصر فرع المعلومات تضمّن اتهاماً لمستشار اللواء اشرف ريفي الصحافي الزميل أسعد بشارة، من دون أن تسميه، بتسريب الأشرطة.

ولما كان الزميل بشارة قد تقدّم بشكوى جزائية ضد «الأخبار» بتهم القذف والذم على خلفية هذا الخبر، ولما تبين للجريدة في ما بعد أن هذه المعلومات لم تكن دقيقة، وقد استندت إلى مصادر مغلوبة، وحرصاً على مصداقية الجريدة، يهّمنا أن نوّكد عدم مسؤولية الزميل بشارة عن تسريب الأشرطة، وندين له بالتوضيح للرأي العام، جراء الضرر الذي لحق به إثر نشر هذا الخبر الخاطئ.

منتقداً موقف الحريري من دون أن يسميه: «أنا أقول رأيي في مشكلة سياسية أراها أمامي. هذه المشكلة لا تعالج بالكلام الشخصي، ومن لا يرى أن هناك مشكلة لا يرى جيداً حتى لو كان من فريقى السياسي. السياسة الخارجية تعني كل الحكومة، ولا تعني جهة واحدة ولا وزيراً واحداً فقط». وعن تصويت لبنان في اليونسكو لفت إلى أنه قال في تصريحه عبارة «إن ثبت الأمر»، في إشارة إلى احتمال دعم لبنان لقطر.

وفي حين يبدو الحريري وعون غير معنيين بالتراشق الإعلامي بين باسيل والمشنوق، علمت «الأخبار» أن رئيس الحكومة منزعج من موقف وزير الداخلية بسبب الإحراج الذي قد يستببه له في السعودية ومصر، خصوصاً بعد تأكيد وزير الخارجية أن تصويت لبنان في اليونسكو جرى بالتنسيق مع عون والحريري. وفي ظلّ ازدياد الضغوط السعودية والإماراتية على الحريري لدفعه إلى مواجهة مواقف عون وحزب الله، يتواصل موسم «الاستدعاءات» لسياسيين لبنانيين إلى الرياض. وعلمت «الأخبار» أن آخر المستدعين الوزير السابق أشرف ريفي الذي يتوجه إلى السعودية اليوم. وفي حين كان من المفترض أن يزورها الحريري الأسبوع الماضي، غادر النائبان وليد جنبلاط ووائل أبو فاعور بيروت أمس من دون أن تعرف وجهة سفرهما. إلا أن أكثر من مصدر رجّح أن يكونا قد توجهوا إلى السعودية، علماً بأن جنبلاط كان قد أكد سابقاً أنه يفضل أن يلبي الدعوة بعد زيارة الحريري إلى المملكة وليس قبلها.

وفيما استمرت الردود على باسيل بعد موافقه بشأن مصالحة الجبل، بعد أن كرّر أمس موافقه ذاتها التي أطلقها في رשמيا، تولى حزب القوات اللبنانية، بعد الحزب الاشتراكي، الرد على تصريحات وزير الخارجية، فوصف رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع المصالحة بأنها «أهم خطوة حصلت في آخر 50 عاماً»، وأن «المكان الوحيد الذي حصلت فيه مصالحة حقيقية هو في الجبل

وبمبادرة طيبة من الطرفين اللذين كانا على علاقة بها، وهما الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، تحت مظلة كبيرة هي البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، فمن يُقاتل هو من يُصالح». ردّ جعجع على باسيل، واكبه هجوم لئائبي القوات أنطوان زهرا وجورج عدوان في جلسة مجلس النواب أمس؛ فأشار الأول إلى أن «التعلم من التاريخ ليس نبشاً بالتاريخ وقبورته»، فيما شنّ الثاني هجوماً لاذعاً على السياسات المالية والاقتصادية في البلاد، وعلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، رامياً بسهامه صوب عون والحريري معاً، على خلفية التشكيلات القضائية وصفقة الكهرباء، ولملمحاً إلى أن هناك من يحاول إقالة «رئيس دائرة المناقصات لأنه ينفذ القانون». وقدم عدوان مداخلة طويلة في الجلسة أشار فيها إلى «أننا متجهون إلى الخراب كما حصل في اليونان»، ما استدعى ردّاً من سلامة (راجع صفحة 6). مصادر مقربة من الحاكم اتهمت عدوان بأنه «تهجم على الحاكم بسبب خلافات حول شقيقه الذي كان محامياً لشركة «الميدل إيست» ومستشاراً قانونياً لبعض المصارف وتمّ إخراجها من عمله لأسباب مهنية، فيما أكد عدوان لـ«الأخبار» أن «هذا الكلام معيب»، وأن «موقفي ليس شخصياً، بل أنا أتحدث باسم القوات اللبنانية، ونحن نشعر أننا متجهون نحو كارثة مالية، وعلينا رفع الصوت لتداركها».

تصويب عدوان على التيار الوطني الحرّ على خلفية ملفّ الكهرباء يكمل مشهد التوتّر المتزايد بين الطرفين خلال الفترة الأخيرة. وتتهم القوات باسيل بأنه أوعز إلى الدوائر المختصة في القصر الجمهوري الطلب من الأمين العام مجلس الوزراء فؤاد قليق سحب البند المتعلق بتعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة تلفزيون لبنان من على جدول أعمال مجلس الوزراء لهذا الأسبوع، لأن الاتفاق لم يتم بعد مع القوات اللبنانية على إنهاء عمل مديرة الوكالة الوطنية للإعلام لور سليمان.

يعني أن لا رواتب للعاملين في التلفزيون وللمتقاعدين والمياومين هذا الشهر. من جهة أخرى، وبعد الحماسة الزائدة التي تحلّى بها الحريري وباسيل الشهر الماضي لحسم آليات تطبيق قانون الانتخاب واستكمال اللجنة الوزارية المكلفة عملها، مضى أكثر من شهر على

وحين ردّ قليق على دوائر القصر بأن تعيين مدير للوكالة لا يحتاج إلى مجلس الوزراء، أصرت الدوائر المذكورة على سحب البند من دون تأخير. وفيما علم أن وزير الإعلام ملحم الرياشي لا يزال مصرّاً على رفض المقايضة التي يطرحها باسيل، فإن عدم تعيين مجلس إدارة هذا الأسبوع للتلفزيون